



المَسَاعِي المَشْكُورَةُ

فَضَاءٌ مَفْتُوحٌ نَرَجِبُ فِيهِ بِالْأَفْلاهِمِ الوَاعِدَةَ

مِنْ دَاخِلِ البَيْتِ الأَحْمَدِيِّ وَخَارِجِهِ

بُدُونِ قَصْدٍ، مِمَاتٍ تَخْدِمُ مِهْمَاتٍ

الميمات الأولى (معاندون - مرتدون - متكبرون - متغطرسون..... الخ)
الميمات الثانية (مجتهدون - مستفسرون - مؤدبون متواضعون، باحثون..... الخ)
تدعى الميمات الأولى أن نهر الأحمديّة ليس به سوى الماء العكر المملوء بالقاذورات،
فتذهب الميمات الثانية لتبين الأمر، فلا تلبث أن تكتشف مفاجأة كبرى!!
إنه ماء عذب صافٍ سائغ للشاربين، يُروي القلب الحزين.
فتتهم الميمات الأولى الميمات الثانية بالجهل قائلة: يا لك من ميمات غبية بلهاء!
هذا سطح النهر فقط، أما القاذورات فهي راسبة في القاع،
ولكنك لو تحريت الأمر لوجدت الأحمديين إما منتفعين أو مغفلين.
تسارع الميمات الثانية بالبحث والتقصي، فتأتي بفرع شجرة طويل لتبلغ به قاع النهر،
ثم تشرع في التقليب بحثًا عن قاذورات الجنان والأذهان المنسوبة للجماعة الإسلامية الأحمديّة
بمحض الزور والبهتان، فتجد مفاجأة أكبر!!
كلما زاد التقليب زادت عذوبة المياه وتضوّعت روائح زكية.
فلا تجد تلك الميمات المنصفة سبيلًا سوى الغطس في نهر الأحمديّة، فتجد المفاجأة الأكبر!!
إنها الجنة.. إنها الجنة.. إنها الجنة
أيتها الميمات الأولى، قصدت أم لم تقصدي، شكرًا لك.

خاطرة: حمدي عبد الهادي - مصر